مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية (دراسة مقارنة)

إعداد

أ/ مرزوق صالح عيد البلوي
معلم لغة عربية ـ المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مهارات القراءة اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد استبانة بالمهارات اللازمة للقراءة، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (٨٤) تلميذاً من بينهم عدد من ذوي صعوبات التعلم، وذلك في ضوء محك التحصيل، وذلك من خلال الرجوع إلى كشوف درجاتهم في مادتي اللغة العربية والرياضيات للتأكد من تدنى درجاتهم في هاتين المادتين بشكل متكرر في الاختبارات الشهرية والأعمال الصفية، وبذلك بلغ عدد ذوي صعوبات التعلم (٣٥) تلميذاً، بينما بلغ عدد التلاميذ العاديين(٤٩) تلميذاً بالصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ م، وأسفرت النتائج عن حاجة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى عدد من المهارات كان من أهمها ما يلي: مهارة التلخيص، ومهارة التنبؤ، ومهارة استنتاج العلاقات بين الأفكار، ومهارة تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة، والفكرة العامة، ومهارة استخدام السياق، بينما أظهر التلاميذ العاديون حاجتهم لمهارات مهارة التخمين، ومهارة تحديد الأسباب والنتائج المصرح بها في النص المقروء، ومهارة الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني الكلمات، مهارة عمل التعليقات في أثناء القراءة، مهارة استنتاج الاتجاهات والقيم، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات ببحوث مستقبلية في ضوء نتائج هذه الدراسة

الكلمات المفتاحية: مهارات القراءة، التلاميذ ذوي صعوبات، التلاميذ العاديون

Reading skills for normal and disabilities students in primary stage in Saudi Arabian kingdom

(Comparative study)

Abstract:

The study aims to investigate the differences between normal and disabilities students in primary stage in reading skills , The sample of the study consisted of (84) students divided into : (35) from disabilities students and (49) from normal students from six grade in primary stage in Tabuk educational zone ,the study used a questionnaire for demanded reading skills to discover about these skills for the sample (prepared by the researcher) ,the results discovered about number of reading skills for disabilities students include : summarizing skill , predicting skill, explaining skill, main and general idea ,context skill, whereas the results discovered about number of reading skills for normal students include :guessing skill , conclusion skill , comment skill , relating between personal experience and meaning of words , results and reason skill .

Key words: Reading skills, normal and disabilities students.

مقدمة:

تشكل القراءة في المدرسة الابتدائية أهمية كبيرة للتلاميذ، حيث يقرأ التلميذ في كل وقت، وفي المقررات الدراسية، وحتى في الفترات المخصصة للتدريب على المهارات والقدرات المختلفة لعملية القراءة تتاح الفرصة للإطلاع والتثقف، وتصل نسبة صعوبات القراءة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى ما بين(١٠-١٥%) في الفصول العادية، و تصل إلى نسبة (٨٥-٩٥%) في فصول ذوي صعوبات التعلم؛ مما يستدعي ضرورة الكشف والتشخيص المبكرين لصعوبات القراءة، ويمكن تقسيم عملية القراءة إلى مهارتين رئيستين هما: مهارة تعرّف الكلمة، ومهارة فهم المقروء، وهناك أسبابٌ تقف عائقاً أمام إتقان المتعلم لمهارات القراءة منها؛ العجز البصري والسمعي، والتخلف العقلي والعوامل البيئية والنفسية، مما يتطلب معه البحث عن طرائق تربوية حديثة، واستراتيجيات تدريس فعالة تُسهم في معالجة صعوبات القراءة أو الحد منها، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية حل المشكلات. **(عبد الواحد، سليمان، ٢٠١٠، ٢٩٣-٣١٦)**

ولا تزال القراءة من أهم الوسائل الناقلة لثمرات العقل البشري، وأنقى المشاعر الإنسانية، بيد أن القراءة أعمق من أن تكون ضم حرف إلى حرف أو كلمة إلى كلمة، بل هي عملية معقدة تفك فيها الرموز المكتوبة، وتربط فيها المعاني، ومن ثم تفسيرها وفقاً لخبرات القارئ السابقة؛ لتكون بذلك عملية بناء للحقائق الكامنة وراء الرموز، يتم من خلالها الربط والإدراك والموازنة والفهم والاختبار والتقويم والتذكر والتنظيم والاستنباط والابتكار، ومن ثم تسهم القراءة في توسيع دائرة خبرة الطالب وتنميها وتهذيب الأذواق وإشباع حب الاستطلاع ومعرفة الطالب بما يدور حوله، وما حدث في أزمنة وأمكنة بعيدة إضافة إلى إشباع للخيال والمتعة للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية **(شحاتة، حسن، ٢٠٠٨، ١٠١-١٠٥).**

وتسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة الكشف عن والوقوف على مهارات القراءة المطلوبة واللازمة لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين بالمرحلة الابتدائية كدراسة مقارنة.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث بوصفه معلماً للغة العربية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية ازدياد نسبة التلاميذ الذين يعانون صعوبات في مهارات القراءة، وعدم تمكن بعض المعلمين من معالجة هذه الصعوبات أو القضاء عليها، إما لضعف الإمكانيات أو لضيق الوقت وكثرة عدد طلاب الفصل، كما لاحظ الباحث انخفاض مستوى تحسن الطلاب المنضمين لبرنامج صعوبات التعلم وعدم بقاء أثر المادة العلمية أو المهارة طويلاً، مما ينتج عنه تدنى أو ضعف في أداء المهارة المطلوبة من الطالب.

وقد حظيت القراءة في المرحلة الابتدائية باهتمام كبير؛ ففيها يتم اكتساب التلاميذ المهارات القرائية التي تمكنهم من النمو المعرفي والوجداني والمهاري؛ فالتلميذ الذي لا يتمكن من مهارات القراءة في تلك المرحلة يصبح أقل قدرة على قراءة المادة العلمية وفهمها، وبالتالي يتجه إلى كراهية القراءة، وانخفاض التحصيل، بل وتكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة والذات **(McCor mick , 1994, 160).**

وينبغي تنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين خلال دروس القراءة في مراحل التعليم المختلفة وإهمال تعليم هذه المهارات يؤدي إلى فشل تعلمها في المراحل التي تليها؛ حيث أن تعليم القراءة عملية نمو متدرج تعتمد كل خطوة منها على التنمية المستمرة للمهارات الأساسية للقراءة لدى المتعلمين، لذا ينبغي أن تكون هذه المهارات متتابعة ومستمرة كي يحقق المتعلمون أقصى نجاح ممكن في تعلم القراءة **(يونس، فتحي؛ الناقة، محمود؛ طعيمة، رشدي، ١٩٩٦، ٢٧٩).**

وإذا كانت مهارات القراءة قد حظيت باهتمام كبير من جانب الباحثين لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فان الباحث وجد قلة في الدراسات التي اهتمت بتناول مهارات القراءة المطلوبة لدى التلاميذ العاديين، ومقارنتها بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ولذا فقد تساءل الباحث هل هناك أوجه تشابه أو اختلاف بين مهارات القراءة لدى كل من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية؟

وتسعى الدراسة الراهنة الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات القراءة اللازمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف السادس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٢- ما مهارات القراءة اللازمة لدى التلاميذ العاديين بالصف السادس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى:

١- التعرف على مهارات القراءة اللازمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف السادس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

٢- التعرف على مهارات القراءة اللازمة لدى التلاميذ العاديين بالصف السادس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. قد يفيد البحث الحالي معلم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية في التالي:
- تقديم قائمة مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.
- تقديم قائمة مهارات القراءة اللازمة للتلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية.

٢. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية في فتح آفاق للبحث حول مهارات القراءة.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى الكشف عن مهارات القراءة اللازمة والمطلوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (العاديين، وذوي صعوبات التعلم).

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١- **الحدود البشرية:** مجموعة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية (عاديين، وذوي صعوبات تعلم).
٢- **الحدود المكانية:** منطقة تبوك التعليمية بالمملكة العربية السعودية.
٣- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في العام الدراسي٢٠١٧م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (٨٤) تلميذ تم اشتقاق التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من بينهم في ضوء محك التحصيل من خلال الرجوع إلى كشوف درجاتهم في مادتي اللغة العربية والرياضيات للتأكد من تدنى درجاتهم في هاتين المادتين بشكل متكرر في الاختبارات الشهرية والأعمال الصفية، وبذلك بلغ عدد ذوي صعوبات التعلم (٣٥) تلميذاً، بينما بلغ عدد التلاميذ العاديين (٤٩) تلميذاً بالصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

مصطلحات الدراسة:

١- القراءة:

تعرف القراءة بأنها " نظر " و " استبصار ففهم بداية عملية القراءة على أنها " **نظر** " أي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها، يخرج من مفهوم القراءة ما ليس منه كالاستماع، وقراءة العميان عن طريق اللمس. في هذا الجانب من عملية القراءة يدرك الطالب الكلمة، ويحولها من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة محددة، ويستطيع إحضارها في ذهنه كلما رآها، **والاستبصار** هو الفهم، وإدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل والفقرات والأفكار والموضوعات، والوصول إلى المعاني الخفية أو ما وراء السطور، واستقراء النتائج وحسن التوقع والتنبؤ بما سيكون عليه الواقع، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام، وعلى هذا فبين النظر والاستبصار في القراءة عموم وخصوص مطلق؛ فالنظر هو الرؤية بالعين مع التفكير والتدبر، والاستبصار هو الفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والنقد والتقويم، عن طريق استخدام كل قوى الإدراك الظاهرة والباطنة التي منحها الله للإنسان "**(مدكور، علي أحمد، ٢٠١٤، ١٣١- ١٣٥).**

كما تعرف القراءة بأنها عملية عقلية وعضوية وانفعالية، يتم خلالها ترجمة الرموز المكتوبة بقصد التعرف عليها ونطقها (إذا كانت القراءة جهرية)، وفهمها، ونقدها والاستفادة منها في حل ما يصادف من مشكلات **(فضل الله، محمد رجب، ٢٠٠٣، ٦٥).**

وتعرف القراءة أيضاً بأنها عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات **(شحاتة، حسن، ١٩٩٣، ١٠٥)**.

ويعرف الباحث القراءة بأنها "عملية نظر واستبصار، فهي رؤية بالعين مع التفكير والتدبر، تهدف إلى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها واستخلاص المعنى من النص وفهم وتحليل وتفسير الرموز ونقدها وتقويمها وربطها بالخبرات السابقة والتفاعل مع النص وصولاً إلى حل المشكلات ".

٢- صعوبات التعلم:

تعرف صعوبات التعلم على أنها:"مجموعة متباينة من الاضطرابات التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة، أو الاستدلال أو العمليات الحسابية، وهذه الاضطرابات ذاتية داخلية المنشأ، والتي يفترض أن تكون راجعة إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي دون أن تؤدي هذه الأحوال إلى صعوبات تعليمية بحد ذاتها، رغم أن صعوبات التعلم قد تحدث متزامنة مع بعض ظروف الإعاقة الأخرى (كالإعاقة الحسية) والتخلف العقلي، والاضطراب الانفعالي الشديد

جداً أو على مؤثرات خارجية (كالفروق الثقافية والتعليم غير الملائم أو غير الكافي) إلا أنها ليست ناتجة عن هذه الظروف والمؤثرات"(**البطاينة، أسامة وآخرون ٢٠٠٥، ٢٢).**

وتعرف صعوبات بأنها: "مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد في الفصل الدراسي العادي، وذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط، يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم المتوقع وبين أدائهم الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية" **(عبد الواحد، سليمان، ٢٠١٠، ٢٦-٣٣)**.

ويعرف الباحث صعوبات التعلم في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: "المشكلات والاضطرابات التي تعيق تلاميذ المرحلة الابتدائية عن قراءة نصٍ قراءةً سليمةً ومعبرة فتؤثر على تحصيله العلمي.

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الباحث في هذا الجزء القراءة من حيث تعريفها، وأهميتها، وأنواعها، ومهارات القراءة، وصعوبات التعلم على النحو التالي:

أولاً: القراءة:

التعريف اللغوي للقراءة:

القراءة " نظر " و " استبصار ". ففي المعجم الوسيط أن نظر إلى الشيء نظراً ونظِراً: أي أبصره وتأمله بعينه. ونظر الشيء: أبصره. ونظر فيه، أي تدبر وفكر، يقال: نظر في الكتاب، ونظر في الأمر. فالنظر: هو الرؤية بالعين، والتي قد تصاحب بالتفكير والتدبر **(المعجم الوسيط: ٩٣١-٩٣٢)**. إن أولى مراحل القراءة هي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها، فالإدراك **البصري** هو فهم بداية عملية القراءة على أنها " نظر " أي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها، يخرج من مفهوم القراءة ما ليس منه كالاستماع، وقراءة العميان عن طريق اللمس. في هذا الجانب من عملية القراءة يدرك الطالب الكلمة، ويحولها من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة محددة، يستطيع إحضارها في ذهنه كلما رآها.

التعريف الاصطلاحي للقراءة:

تُعد عملية القراءة من العمليات الفردية حيث تخص القارئ وحده، وتنقل إليه معلومات معينة، ودلالات خاصة قد لا يشاركه فيها غيره؛ فقد نقرأ جميعاً نصاً معيناً، لكن ليس من اللازم أن نخرج بنفس المعنى. **(مدكور، علي أحمد؛ طعيمة، رشدي أحمد؛ هريدي، إيمان أحمد، ٢٠١٠، ٤٠٩)**.

ويؤكد **(الزيات، فتحي، ١٩٩٨، ١-٤٦)** على أن القراءة عملية تنطوي على درجة عالية من التعقيد علاوة على كونها نتاج عمليات الإدراك البصري، والإدراك السمعي، والانتباه الانتقائي، والذاكرة والفهم اللغوي.

وعلى هذا فبين النظر والاستبصار في القراءة عموم وخصوص مطلق، فالنظر هو الرؤية بالعين مع التفكير والتدبر، والاستبصار هو الفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والنقد والتقويم عن طريق استخدام كل قوى الإدراك الظاهرة والباطنة التي منحها الله للإنسان (**مدكور، علي، ٢٠١٤: ١٣١-١٣٥)**.

وتعرف القراءة على أنها: فهم ونقد وتفاعل، ونشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. **(طعيمة، رشدي أحمد؛ الشعيبي، محمد علاء الدين، ٢٠٠٦، ٢٩- ٣٠)**.

ويعرفها (**إبراهيم، عبد العليم، ٢٠٠٧**) بأنها: "العملية التي يقصد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية؛ حيث تتألف لغة الكلام من الألفاظ والمعاني التي تؤديها، وفق ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه، الرموز المكتوبة".

والقراءة تتضمن ثلاث عمليات هي: **(الناقة، محمود كامل ٢٠١٧، ٢١٢)**

أ- عملية فسيولوجية ميكانيكية: وتتمثل في إدراك الرموز المكتوبة، والاستجابة لها بصرياً ونقلها إلى العقل.

ب- عملية عقلية فكرية: وتتمثل في العمليات العقلية التي تهتم وتركز على تفسير الرموز التي يتلقاها العقل من العملية السابقة، بحيث تصبح رموزاً مفهومة لها دلالات، وتعبر عن معنى ما في عقل القارئ.

ج- عملية نفسية خبرية: وتتمثل فيما يقوم به القارئ من ربط بين المعنى الموجود في الرمز وبين خبراته وما لديه من دلالات ومعان، أي الربط بين معاني الرموز وخبرته الشخصية، مما يضفي على المادة المقروءة بعداً خبرياً، ويضيف إلى القارئ خبرة جديدة.

المبادئ الأساسية لعملية القراءة:

ثمت خمسة مبادئ أو تعميمات أساسية لعملية القراءة تؤثر على تعلمها وهذه الأسس هي: **(الزيات، فتحي، ١٩٩٨، ١-٤٦)**

- **القراءة يجب أن تتصف بالطلاقة:** فينبغي أن يتعرف القارئ أو المتعلم الكلمات بسرعة وبسهولة، فلا يتم التركيز على بنية الكلمات أو شكلها؛ لأن ذلك يفقد القارئ التركيز على المعنى أي أن القراءة عملية آلية وليست شعورية تقوم على بذل الجهد.
- **القراءة عملية بنائية تراكمية:** فالقراءة عملية بنائية تقوم على بعث المعنى في النص المكتوب، وعليه فعلى المتعلم أن يكون منتجاً ومقيماً للمعنى، اعتماداً على الخبرات السابقة، وهو ما يعكس عجز ذوي صعوبات التعلم في القراءة.
- **القراءة عملية استراتيجية:** فالقارئ الجيد مرن ذهنياً، يستخدم أسلوبه الملائم لكل موقف أو نص، وذلك وفقاً لطبيعة النص موضوع القراءة، والغرض منها، ودرجة صعوبة المادة المقروءة، ولذلك فإن ذوي صعوبات التعلم يفتقرون لهذه الاستراتيجية، فهم أقل فهماً للسياق ومحدداته، والربط بين معارفهم وخبراتهم السابقة.
- **القراءة تقوم على الدافعية:** فيصعب الاستمرار في القراءة ما لم يكن الموضوع مثيراً لاهتمام القارئ أو جديداً يثير انتباهه على الأقل، وهو ما يعكس افتقار ذوي صعوبات التعلم للدافعية بسبب ضآلة الحصيلة المعرفية وشعورهم بالقلق والتوتر الناشئ عن فهم ما يقرأون، وهو ما ينمي لديهم اتجاهات سلبية نحو النص المقروء.

والمفهوم الذي ستتبناه الدراسة الحالية للقراءة مؤداه أن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، إنها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة أو فهم دلالاتها فقط **(طعيمه، رشدي أحمد، ٢٠٠١، ١٣٢)**.

خصائص القراءة:

تتمتع القراءة بخصائص عديدة، تم إيجازها فيما يلي:

١. إنها مع قرينتها (الكتابة) يعدان حجر الأساس في التعليم، ولا يمكن لوسيلة أخرى أن تغني عنهما.

٢. إنها تسمح للكاتب أن يتحدث في كل الأوقات، وإلى كل الطبقات والهيئات- دون استثناء- فيزول بذلك كثير من الفوارق الفكرية بين طبقات المجتمع.
٣. تتميز بحرية الاختيار دون تقييد.
٤. إنها متعة عظيمة بسعر رخيص، بالمقارنة مع تكاليف الهوايات الأخرى.
٥. تتميز بسهولة المراجعة، وسلامة اللغة، وسهولة التثبيت في الذاكرة، وقد جاء في المثل الصيني: (أسمع فأنسى، أقرأ فأتذكّر).
٦. إنها وسيلة أساسية للاتصال بين الأفراد والمجتمعات، والربط بين أفراد المجتمع.
٧. إنها سبيل الفهم، وهي بداية التعامل مع النص، فالمرء لكي يعي النص يبدأ بقراءته، وحين يكون النص عميقًا في بنائه، يحتاج المرء إلى معالجة أخرى، هي في حد ذاتها قراءة ثانية أو ثالثة يستعين معها بالقلم والورق **(النصار، خالد بن عبد العزيز،١٤٢١).**

أهمية القراءة:

القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع؛ لأنها وسيلة التفاهم والاتصال والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، ووسيلة من وسائل التذوق والاستماع، كما أن التواصل عن طريق المادة المكتوبة يمكن أن يساعد على رفع مستوى المعيشة ويدعم الروابط الاجتماعية، ويساعد أيضاً على الذوق وتعميق العواطف الإنسانية.

ومن الأمور التي تدل على أهمية القراءة كما أوضح **بدير، كريمان وصادق، إميلي (٢٠٠٢، ٨٩)** بأنها:

١- عامل حاسم في اكتساب الطلاب الخبرات المختلفة والمعارف الخصبة.
٢- وسيلة من وسائل التهذيب وغرس الأخلاق الحميدة في نفوس الصغار.
٣- عن طريقها يتذوق الصغار الأدب والقيم التي تحقق لهم الراحة النفسية، وتغرس في نفوسهم الطمأنينة، وعن طريقها يقرأ الطالب القصص والكتب الأخرى غير اللغة العربية؛ يسبب قدرته على اللفظ بشكل سليم.

إن تعلم القراءة في المرحلة المتوسطة يكون بمثابة النشاط التعليمي الرئيس الذي يقوم به الطلاب، حيث تعد مهارات القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تعلم في تلك المرحلة والتي تمثل أساساً للنجاح الدراسي **(Perfetti, & Curtis, 1986, 155).**

ومن هنا كان الاهتمام بالقراءة في هذه المرحلة كبيراً؛ ففيها يتم اكتساب الطلاب القدرات والمهارات القرائية التي تمكنهم من النمو المعرفي والوجداني والمهاري فالطالب الذي لا يتمكن من مهارات القراءة في تلك المرحلة يصبح أقل قدرة على قراءة المادة العلمية وفهمها، وبالتالي يتجه إلى كراهية القراءة، وانخفاض التحصيل، بل وتكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة والذات **(McCormick, 1994, 160).**

أنواع القراءة:

الهدف من معرفة أنواع القراءة ليس معرفتها في ذاتها، ولكن من أجل أن يعرف المعلم المهارات اللازمة لكل نوع، ومن ثم يعمل على تنمية هذه المهارات اللازمة لكل نوع، ومن ثم يعمل على تنمية هذه المهارات وتدريب الطلاب عليها.

وتصنف القراءة إلى تصنيفين:

أ) من حيث الشكل. ب) من حيث غرض القارئ.

أ) القراءة من حيث الشكل نوعان هما:

١- القراءة الجهرية. ٢- القراءة الصامتة.

١- القراءة الجهرية:

وهي قراءة للآخرين وليست قراءة للنفس، وهي نوع مهم من أنواع القراءة، وتتمثل مهارات القراءة الجهرية في المهارات الرئيسية للقراءة وهي التعرف والنطق والمستوى الأول من مستويات الفهم.

وينبغي على المعلم أن يدرب الطلاب على مهارات تعرف شكل الحروف والكلمات، ومهارات نطقها نطقاً سليماً وصحيحاً، والتعبير بالصوت عن المعاني لتنتقل إلى السامعين، وعلى كيفية النبر والتنغيم، وعلى أن يحمل صوت القارئ المعاني التي تدل عليها علامات الترقيم، وعلى فهم المضمون عند المستوى، الذي يمكنهم من نقل هذا الفهم والتعبير عنه بالنطق والقراءة الجهرية للآخرين.

٢- القراءة الصامتة:

وهي القراءة التي تعتمد على رؤية الرمز وفهم معناه وتدبره، دون تحريك الشفاه والجهر بالمقروء، وتسمى بالقراءة للفهم.

وتتنوع أغراض القراءة الصامتة من حيث غرض القارئ إلى أنواع كثيرة منها ما يلي:

١- قراءة الدراسة والتحصيل والاستذكار.
٢- قراءة البحث والتنقيب.
٣- قراءة النقد والتقدير وإصدار الأحكام.
٤- القراءة للمعرفة والإلمام بها.
٥- القراءة لحل المشكلات.
٦- القراءة لقضاء الوقت والاستمتاع. **(الناقة، محمود كامل، ٢٠١٧)**.

وبرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهميتها في عالم اليوم، إلا أن الصغار يحتاجون أيضاً للقراءة الجهرية، فهم يستفيدون تربوياً من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عال، كم أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب، وتحسن نطقهم وتعبيرهم.

حيث تيسر القراءة الصامتة للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الطلاب في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها، كما أنها تساعده في اختبار قياس الطلاقة والدقة في القراءة.

ولكن القراءة الجهرية فيها كثير من لحظات الثبات، والحركات الرجعية، كما أن وقفاتها أطول؛ ولهذا فإن القراءة الجهرية أبطأ من القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية تستدعي تفسير المقروء للمستمعين، بينما القراءة الصامتة تتم بين المرء ونفسه. والقراءة الجهرية تتطلب المهارات الصوتية، وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب **(Dechant E.v., Improving The Teaching of Reading، pp .22. op. Cit.,)** ولهذا فهي ليست بالأمر السهل.

وفي الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تحظى القراءة الجهرية بالأولوية والتقدم في تعليم القراءة، أما القراءة الصامتة فتأتي في الصدارة بعد الصف الثالث الابتدائي.

وإن الجانب الفكري العقلي لعملية القراءة في حالة القراءة الصامتة أكبر من الجانب الفكري العقلي في حالة القراءة الجهرية، حيث إنه في القراءة الجهرية يتوقف عند مستوى الفهم المباشر؛ لأن الغاية من القراءة الجهرية هي القراءة للآخرين وليست للذات والغرض منها التعبير عن المعاني وتوصيل هذه المعاني للمستمعين فحسب، بينما يمتد الجانب الفكري العقلي في القراءة

الصامتة ليشمل مستويات الفهم القرائي المختلفة حيث إن الهدف من القراءة الصامتة هو أن يفهم القارئ ويستمتع ويبدع ويبتكر ويتفاعل مع ما يقرأ **(حجاج، حمدي، ٢٠١١، ٢٩).**

طرق التعرف على ذوي صعوبات القراءة:

ثمت عدة طرق للتعرف على ذوي الصعوبات في القراءة منها: **(طعيمة، رشدي أحمد؛ الشعيبي، محمد علاء الدين، ٢٠٠٦، ٢٨٤- ٢٨٥).**

١- أن الطالب لا يستطيع قراءة الموضوعات الدراسية المختلفة.
٢- أن الطالب لا يعبر الطالب عن نفسه صراحة بعجزه في عملية القراءة أو عن إحساسه بمشكلة معينة فيها.
٣- أن تكون رتبته في القراءة متدنية وهي عادة في الربع الأخير من الزملاء.
٤- أن تكون درجته في الجوانب اللغوية من اختبارات الذكاء أعلى من مستوى أدائه الفعلي في القراءة.
٥- أن يفهم الطالب ما يستمع إليه من موضوعات يعجز عن فهمها عند قراءتها.
٦- أن يكون مستواه في مجالات النشاط اللغوي التي لا تتطلب قراءة أعلى من مستواه في تلك التي تعتمد على القراءة.
٧- أن يكون فيما يُكتب عنه من تقارير ما ينبئ عن ظروف بيئية تتسبب في هذا التخلف القرائي.

خصائص ذوو صعوبات القراءة:

هناك عدة خصائص لذوي صعوبات القراءة تتمثل فيما يلي:

أ) في تعرف المفردات:
١- العجز عن نطق الكلمات.
٢- التردد في القراءة.
٣- الخطأ عند قراءة الكلمة: مثل عدم النطق الصحيح لها أو إحلال بعض الحروف محل البعض الآخر أو إبدالها أو الخطأ في تشكيل هذه الحروف.

ب) في القراءة الجهرية:
١- الخطأ في نطق الكلمات.
٢- الإحلال والإبدال.
٣- التوقف كثيراً في أثناء القراءة بقراءة الجمل كلمة كلمة.
٤- عدم القدرة على الاحتفاظ بمكان القراءة.
٥- عدم الالتزام بعلامات الترقيم.
٦- عدم القدرة على فهم المادة المقروءة بعد قراءتها جهرياً.
٧- تكرار بعض الكلمات أو الجمل التي قرأها من قبل.

ج) في القراءة الصامتة:

١- العجز عن الاحتفاظ بمكان القراءة.

٢- العجز عن تذكر بعض الكلمات الرئيسة عندما يجيب عن سؤال المعلم.

٣- العجز عن تذكر أفكار المؤلف.

٤- العجز عن فهم التعليقات في أثناء القراءة.

٥- تحريك الشفة في أثناء القراءة.

ثانياً: مهارات القراءة:

للقراءة مهارات ينبغي أن تنمى لدى المتعلمين من خلال دروس القراءة في مراحل التعليم المختلفة وإهمال تعليم هذه المهارات في مرحلة ما يؤدي إلى فشل تعلمها في المراحل التي تليها؛ فتعلم القراءة عملية نمو متدرج تعتمد كل خطوة منها على التنمية المستمرة للمهارات الأساسية للقراءة لدى المتعلمين، لذا ينبغي أن تكون هذه المهارات متتابعة ومستمرة كي يحقق المتعلمون أقصى نجاح ممكن في تعلم القراءة **(يونس، فتحي؛ الناقة، محمود؛ طعيمه، رشدي، ١٩٩٦، ٢٧٩).**

وتعرف المهارة بأنها: "القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد، والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي" **(Cottrell, , 1999).**

وفيما يلي بيان تفصيلي لهذه المهارات:

١- مهارات ترتبط بالجانب المعرفي لعملية القراءة:

يشتمل الجانب المعرفي لعملية القراءة مهارتي: تعرف الرموز اللغوية المكتوبة، ومهارة نطق هذه الرموز، وفيما يلي بيان بهاتين المهارتين:

أ- **مهارة تعرف الرموز اللغوية المكتوبة:** يؤكد "مارتن وآخرون"، أن القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني؛ مما يجعل العملية النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة إلى درجة كبيرة **(مارتن هنلي، وآخرون، ٢٠٠١، ١٧٤).**

ويقصد بهذه المهارة إدراك الرموز اللغوية المكتوبة وتمييزها، وتشمل هذه المهارة تعرف الحرف والكلمة والجملة، وتتضمن هذه المهارة عدداً من المهارات الفرعية، وهي **(يونس، فتحي، ٢٠١٤، ١٢١) (الناقة، محمود؛ حافظ، وحيد، ٢٠٠٦، ٣٠):**

- تعرف أشكال الحروف العربية والتمييز بينها، وكذلك تعرف أشكال الكلمات والتمييز بينها كل في مواقعه المختلفة أي القدرة على تحليل الكلمات المكتوبة بصرياً.
- ربط الصوت بالرمز المكتوب.
- تعرف علامات الترقيم وإدراك وظيفة كل منها.
- تعرف علامات الوقف والوصل في النص المكتوبة.

ويؤثر في مهارة تعرف الرموز اللغوية المكتوبة لدى القارئ العوامل التالية:

- **حركة العين:** فعندما يقرأ القارئ تتحرك عينيه في سلسلة من الحركات، مع تثبيت لحظي للعين في نهاية كل حركة، وعندها يفكر القارئ في المعنى للرموز، وتنقسم حركة العين إلى: حركات التقدم التي تبدأ من حيث انتهى البصر في الحركة من اليمين إلى اليسار، وحركة التحقق وتكون حيث انتهى البصر في الحركة السابقة إلى الخلف، وزيادة عدد حركات التحقق أثناء القراءة يظهر أن القارئ يعاني صعوبة في قراءة المادة المقروءة **(عصر، حسنى، ٢٠٠٠، ١٣١)**، وهناك كذلك الوقفات التي يقوم بها القارئ للتفكير والتدبر.
- **استخدام السياق في تعرف الكلمات:** يختلف الأطفال عن الراشدين من حيث القدرة على استخدام السياق في تعرف الكلمات، ويرجع ذلك للنضج العقلي وطبيعته في كل مرحلة

عمرية، ومن الضروري أن تقدم الكلمات الجديدة للمتعلم تدريجياً لأنه قد يستطيع أن يتعرف الجملة التي تحتوي على كلمة واحدة جديدة، ولكنه قد يعجز عن تعرف جملة تحتوي على كلمتين جديدتين **(يونس، فتحي، ٢٠١٤، ٣٢).**

- **الذاكرة:** للذاكرة دور مهم في تعرف الكلمات، فتعد مخزن للصور البصرية عن الرموز والكلمات التي ينبغي وجودها لفهم الجملة؛ فإن تعرف الأسباب المؤدية للنسيان، سوف يجعل القارئ يكتشف بنفسه كيف يتغلب عليها ويضع الآليات التي تعينه على ذلك. ومن أهم أسباب النسيان: تأثير ما تختزنه الذاكرة من أفكار نتيجة قراءة سابقة على ما يقرأ بعدها مباشرة، لذا ينبغي على القارئ الفصل بين القراءتين. ومنها الأثر النفسي وعليه بعدها البدء في القراءة. **(يونس، فتحي، ٢٠١٤، ٣٤).**

ب- مهارة نطق الرموز اللغوية المكتوبة: ويقصد بمهارة نطق الرموز اللغوية المكتوبة هو أن يعبر القارئ صوتياً عن الرموز اللغوية المكتوبة أو المطبوعة بما يقابلها من أصوات؛ ومن ثم ينطق صوت الحرف نطقاً صحيحاً سواء كان هذا الحرف منفرداً أو في كلمة، وتتضمن مهارة النطق عدداً من المهارات الفرعية، من أهمها **(الراشد، خالد، ٢٠٠١، ٣٥):**

- **مهارات النطق:** وتتمثل فيما يلي:
  - إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
  - نطق الأصوات مضبوطة بالشكل.
  - الوصل أو الوقف في مواضعه الصحيحة.
  - تنويع نبرات الصوت بما يتناسب والمعنى.
  - مراعاة علامات الترقيم ودلالاتها في الأداء الصوتي.
  - نطق اللام الشمسية والقمرية بشكل واضح.
  - نطق الكلمة المعرفة بـ(أل) التي دخلت عليها (ل) و(ب) و(ف) و(ك)، مثل: الوطن (للوطن) و(بالوطن) و(فالوطن) و(كالوطن).
  - نطق الكلمات بدون تداخلها مع غيرها.
- **مهارات الطلاقة والسلاسة:** وتتمثل فيما يلي:
  - تنظيم التنفس في أثناء القراءة.
  - التسكين عند الوقف.
  - خلو القراءة من أخطاء الكلام مثل: (التأتأة – اللجلجة – الثأثأة).
  - نطق الحروف المكونة للكلمات دون إسقاط أو إبدال أو تكرار أو إضافة.
  - القراءة بسرعة مناسبة.
  - ضعف التردد أثناء القراءة.

١- مهارات ترتبط بالجانب الفكري العقلي لعملية القراءة:

يتمثل الجانب الفكري العقلي لعملية القراءة في تلك العمليات العقلية التي يقوم بها القارئ بهدف فهم الرموز اللغوية المكتوبة، وتتمثل في مهارات الفهم القرائي ومهارات السرعة في القراءة.

أ. مهارات الفهم القرائي: يعد الفهم القرائي محور العملية القرائية، فهو يعمل على توسيع خبرات الفرد التعليمية، والارتقاء بمستوياته المعرفية، تحقيقاً للأهداف التربوية المنشودة، التي تسعى إلى تغيير دور الطالب في العملية التعليمية، من دور المتلقي السلبي إلى دور النشط الفاعل، الذي يتذكر، ويربط، ويفسّر، ويحلل، وينقد أو يُقيِّم.

وقد ارتبط مفهوم الفهم القرائي بطبيعة ومفهوم القراءة، فعندما نُظر إلى القراءة على أنها تعرُّف الرموز المكتوبة والنطق بها، كان الفهم القرائي يعني قدرة القارئ على استدعاء، وتذكر الرسالة المكتوبة عن طريق: الاستدعاء الجزئي للمعلومات، والأسئلة الشفوية، وعندما نُظر إلى القراءة على أنها عملية عقلية مركبة، تشتمل مهارات عدة متداخلة ومعقدة: تبدأ من الرؤية بالعين، وترجمة الرموز المكتوبة إلى معان، وفهم هذه المعاني، وتحليلها، وإعادة تركيبها، وصولاً إلى المعنى الذي يقصده الكاتب من خلال الخبرة السابقة للقارئ، والقدرة على: الاستنتاج، والتنبؤ بالنتائج، والتذوق، وحل المشكلات، والنقد والحكم، كان الفهم القرائي يعني عملية تفاعلية نشطة مع النص المكتوب؛ للتوصل للمعاني، والأفكار، وذلك اعتمادا على خبرات القارئ السابقة: بالعنوان أو الموضوع، ومفردات النص، كما يعتمد على درجة التنبؤ بما له علاقة بالمعلومات في النص، وكلما زادت درجة التفاعل مع النص، كان الفهم أيسر، وبالتالي فالفهم عملية مركبة تشتمل على العديد من العمليات، تبدأ بفك الرموز وتنتهي بالإبداع **(عبده،محمد،٢٠٠٩، ٨٨).**

ترتبط عمليات الفهم القرائي بمجموعة من: المهارات، والمستويات الخاصة، وقد تعددت تصنيفات مهارات الفهم القرائي ومستوياته تبعاً لنظرة الباحثين لفهم طبيعة القراءة، وأهدافها، والعوامل المؤثرة في الفهم القرائي، فقد ربط بعض علماء القراءة بين مستويات الفهم القرائي ومهاراته، وفصل بعضهم المستويات عن المهارات، وتحدث البعض عن المستويات فقط، وتحدث البعض عن المهارات فحسب، وقد أشار " **لطفي، محمد** " إلى أن هناك تصنيفين رئيسيين لمستويات مهارات الفهم القرائي، هما:

١- المستوى الأفقي لمهارات الفهم القرائي: تتمثل مهارات هذا المستوى الرئيسية فيما يلي: فهم معنى الكلمة، وفهم معنى الجملة، وفهم معنى الفقرة، وفهم معنى الموضوع أو المقال، والبحث عن المعلومة.

٢- المستوى الرأسي لمهارات الفهم القرائي: هذا المستوى يندرج تحته المهارات الرئيسية التالية: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي.

حيث يُلاحظ أن هناك علاقات تبادلية بين المستويات الأفقية والرأسية، فالمتعلم يحتاج إلى فهم الكلمات والجمل؛ ليفهم الفقرة، بمعنى أنه لا بد أن يتقن مهارات الفهم المباشر أولاً؛ ليصل إلى ما هو أعلى منه من المهارات الرئيسة للفهم القرائي، ومن خلال فهمه لمعنى الكلمة، والجملة، يستطيع أن يربط بين الجمل، ويتعرف الأفكار الرئيسة، والجمل المفتاحية في الفقرات، وهذا يستدعي معرفة العلاقات بين الجمل، وربط الأسباب بالنتائج، ومعرفة هدف القارئ، وفهم ما بين السطور، ومعرفة اتجاهات الكاتب، وتفسيرها، ونقدها.(**لطفي،محمد، ٢٠٠٣، ١٥-٥٠)**

وقد حاولت "ماري ايفت" الجمع بين المستوى الرأسي والمستوى الأفقي، في مجموعة مستويات تتفق وطبيعة عملية القراءة من: تحديد استراتيجية القراءة، ومحاولة فهم النص، واستخدام مفرداته في قالب جديد؛ مما ينمي مهارات السرعة في القراءة مع الفهم، وتقويم ذلك من خلال التعليقات الكتابية.

وسواء أكان هذا التصنيف أم ذاك لمهارات الفهم القرائي، ومستوياته، وأنماطه؛ فإنه لا يمكن عزل هذه المهارات أو المستويات أو الأنماط عملياً عن بعضها البعض، أو إعطاء أفضلية لمهارة أو مستوى أو نمط على الآخر، حيث إنها جميعاً مترابطة، وتتابعها بهذا الشكل من مستوى الكلمة إلى الجملة إلى الفقرة بشكل منفصل، غالباً ما يكون مستحيلاً، وأكثر من ذلك، فإن المهارة أو المستوى أو النمط يمكن أن يكون مهماً في موقف ما، وأكثر أهمية في موقف آخر، وسيعرض الباحث أهم تصنيف لمستويات مهارات الفهم القرائي، ويتمثل فيما يلي **(عبد الله، عبدالحميد، ٢٠٠٢، ٢٥٣-٢٥٤) (الناقة، محمود ؛ حافظ، وحيد، ٢٠٠٢، ٢١٥-٢١٨):**

- مستوى الفهم المباشر، ويقصد به فهم: الكلمات، والجمل، والأفكار، والمعلومات فهماً مباشراً، كما ورد ذكرها صراحة في النص، ويتضمن هذا المستوى المهارات التالية: تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وتحديد مرادف الكلمة، ومضادها، وتحديد الفكرة الرئيسية للفقرة، وتحديد الفكرة العامة المحورية، وتحديد الأفكار الجزئية، وإدراك الترتيب المكاني والزماني.
- مستوى الفهم الاستنتاجي، ويقصد به التقاط المعاني الضمنية العميقة، التي أرادها الكاتب ولم يصرح بها في النص، والقدرة على الربط بين المعاني، واستنتاج العلاقات بين الأفكار، والتخمين والافتراض لفهم ما بين السطور، وما وراء السطور، واستنتاج الاتجاهات والقيم، واستنتاج خصائص أسلوب الكاتب.
- مستوى الفهم النقدي، ويقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة لغوياً، ودلالياً، ووظيفياً، وتقويمياً من حيث: جودتها، ودقتها، وقوة تأثيرها على القارئ، وفق معايير مناسبة ومضبوطة، من خلال التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين المعقول واللامعقول، وتكوين رأي حول القضية المطروحة.
- مستوى الفهم التذوقي، ويقصد به الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس الكاتب، ويعبر القارئ بأسلوبه عن تلك الفكرة، التي يرمي إليها الكاتب، ويتضمن هذا المستوى مهارات: ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى، وإدراك القيمة الجمالية والإيحائية في التعبيرات، وإدراك الحالة الشعورية المخيمة على جو النص، واختيار أجمل الأبيات.
- مستوى الفهم الإبداعي، ويقصد به ابتكار أفكار جديدة، واقتراح مسار فكري جديد في ضوء الفهم الشخصي للمقروء، ويتضمن مهارات: التنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الانتهاء من قراءتها، والتوصل إلى توقعات للأحداث، وتحديد نهاية للقصة، واقتراح حلول جديدة للمشكلة، ومسرحة النص المقروء، وإعادة ترتيب الأحداث بصورة مبتكرة.

ب. مهارة السرعة في القراءة: يحلّل "أبو الحجاج" عمليات القراءة إلى خمس عمليات، هي: المسح Scanning، والتصفح Skimming، والقراءة المعتادة أو السرعة الثالثة أو القراءة للفهم Comprehension Reading for، والتعلم Learning، والتذكر Memorizing، وتعد السرعة الثالثة، أو القراءة المعتادة من بين العمليات، التي تحدث من خلالها القراءة على نحو معتاد، غير أن القرّاء يتم حثهم على تغيير تلك العملية، وذلك من خلال التعليمات، التي تقدم لهم قبل القراءة، أو الأهداف المرجوة من القراءة، أو الصعوبة النسبية للمواد المقروءة **(زينهم، أحمد، ٢٠٠٦، ١٦).**

فالسرعة في القراءة هي فهم القارئ لأكبر كم من المادة المطبوعة أو المكتوبة فهما محيطاً في أقل وقت ممكن، ويرتبط هذا المفهوم بالسرعة في القراءة الصامتة وليست القراءة الجهرية، وترتبط السرعة في القراءة بتمكن القارئ من مهارة فهم الرموز اللغوية المكتوبة ويؤثر على سرعة القارئ في القراءة عدد من العوامل من أهمها: النضج العقلي للقارئ، ومدى سهولة المادة المقروءة أو صعوبتها، ومدى ارتباط خبرات النص بخبرات القارئ، والغرض من القراءة وقدرة القارئ اللغوية، ويستخدم لتنمية مهارات السرعة في القراءة لدى المتعلمين مواد قرائية متدرجة في الصعوبة حيث تقدم للمتعلمين في البداية نصوص سهلة لا تتضمن عدداً كبيراً من الكلمات الجديدة التي يصعب عليهم استخدام السياق لتعرفها، وينبغي تدريب المتعلمين على أن تعرف الكلمات

وسيلة لفهم الجمل، فينبغي أن يوجه اهتمامه لفهم ما يقرأ في أقل وقت ممكن **(شحاتة، حسن، ٢٠٠٢، ١٢٤)**.

وتصنف القراءة إلى ثلاثة أنواع وفق سرعة القارئ في قراءة المادة المكتوبة أو المطبوعة، وهي **(الناقة، محمود؛ حافظ، وحيد، ٢٠٠٢، ٢٢٠)**:

- القراءة الخاطفة: هي تلك القراءة التي يلتقط القارئ من خلالها الفكرة العامة للنص.
- القراءة السريعة: هي تلك القراءة التي يلتقط القارئ من خلالها بالإضافة إلى الفكرة العامة للنص بعض التفاصيل.
- القراءة المتأنية: هي تلك القراءة التي من خلالها يتعمق القارئ بحثا عن أبعاد أخرى غير الفهم المباشر، وتحتاج هذه القراءة لسرعة أقل من القراءتين الخاطفة والسريعة.

ويلاحظ أن القارئ الجيد يستخدم هذه الأنواع الثلاثة من القراءات المختلفة في السرعة وفق الغرض من القراءة وطبيعة المادة المقروءة.

ثالثاً: صعوبات التعلم:

ماهية صعوبات التعلم:

يصنف **عبد الوحد، سليمان (٢٠١٠، ٢٦-٣٣)** تعريفات مصطلح صعوبات التعلم في أربعة مستويات وهي المستوى التربوي، والطبي، والفسيولوجية، والفيدرالية (المؤسسات والهيئات)، وقد تعددت تعريفات هذا المصطلح على كل مستوى ففي المستوى التربوي يعرف **الجبار، عبد العزيز (٢٠٠٢، ٢١٥)** صعوبات التعلم على أنه تلك الاضطرابات التي تصيب واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم استخدام اللغة المنطوقة، أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور في القدرة على الاستماع أو الكلام، أو القراءة أو الكتابة، أو الهجاء، أو القيام بالعمليات الحسابية وقد ينتج عنه إعاقة في الإدراك أو إصابة في المخ، بينما يشير نبيل حافظ إلى أنه اضطراب في العمليات العقلية، أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه أو الإدراك، وتكوين المفهوم، والتذكر، وحل المشكلة.

ويعرف **حافظ، نبيل (٢٠٠٠، ١٢)** مصطلح صعوبات التعلم طبياً بأنه اختلاف في وظائف الجهاز العصبي المركزي وتعني مجموعة غير متجانسة من الحالات التي ليس لها فئة واحدة، ويظهرون تفاوتاً في القدرة العقلية ومستوى التحصيل والفشل، بينما يعرف **عبد الواحد، سليمان (٢٠١٠، ٤٦)** صعوبات التعلم بأنه (مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد في الفصل الدراسي العادي، ذوي ذكاء متوسط أو فوق متوسط، يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم المتوقع وبين أدائهم الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية).

ويقصد الباحث بصعوبات التعلم في هذه الدراسة بأنها تلك المشكلات والاضطرابات التي تعيق طالب الصف الأول المتوسط عن قراءة نصٍ قراءةً سليمةً ومعبرة فتؤثر على تحصيله العلمي، كما يقاس باختبارات التحصيل في اللغة العربية.

مظاهر ذوي صعوبات تعلم القراءة:

من أهم الأسباب المؤدية لصعوبات التعلم ما يلي **(الراشد، خالد، ٢٠٠١، ٥٦)**:

- إصابات الدماغ.
- الاضطرابات الانفعالية.
- نقص الخبرة.

فأي خلل في وظائف الدماغ يؤثر سلباً على وظائف حاستي (السمع، البصر) اللتين تعدان قناتي استقبال المثيرات اللغوية، وبالتالي تتأثر عملية القراءة تأثراً واضحاً.

وقد صنف بعض الباحثين أسباب صعوبات تعلم القراءة وغيرها إلى ما يلي:

١- **صعوبات تعلم نمائية:** تتعلق بضعف القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن اللغة وتشمل (الانتباه، الإدراك، التفكير، والتذكر).

٢- **اضطرابات النمو الكلامي اللغوي:** تعد اضطرابات الكلام واللغة من المؤشرات المبكرة على وجود صعوبات تعلم فغالباً ما يعاني ذوي صعوبات اللغة من إخراج أصوات الكلام، والتحدث، والفهم كفشل طفل من نطق حرف (الباء) أو (الراء) أو (الشين) أو (التاء) وهو ما يسمى باضطراب وإخراج اللغة النمائي كونه ليس اضطراباً ناتجاً عن التخلف العقلي أو خلل السمع أو اضطرابات عصبية، بينما يأتي اضطراب القراءة النمائي أو ما يسمى ب(Dyslexia) ليشير إلى تلك الاضطرابات النمائية المتعلقة بالعمليات العقلية وهو منتشر بين الذكور أكثر من الإناث.

إن الكشف عن أخطاء القراءة يتطلب ملاحظة عادات القراءة عند الطالب، وحين يتم اختبار الطالب في القراءة الجهرية والقراءة الصامتة وقراءة الكلمات وتمييز الكلمات يستطيع المعلم ملاحظة نمط قراءة الطالب والصعوبات التي يواجهها، ومن أهم الأخطاء التي تصدر عن الطلاب في القراءة ما يلي: **(السيد، رأفت، ٢٠٠٣، ٦١)، (محمود، أحلام حسن، ٢٠١٠، ٥٧-٥٨)، (بطرس، حافظ بطرس، ٢٠٠٨، ٣٠٦-٣٠٩)**

- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة، فمثلاً عبارة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها الطالب (سافر بالطائرة).
- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلاً كلمة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها (سافرت بالطائرة إلى أمريكا).
- إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضاً من معناها، فمثلاً قد يقرأ كلمة (العالية) بدلاً من(المرتفعة)أو(الطلاب)بدلاً من(الطلاب) أو أن يقرأ (حسام ولد شجاع) وهكذا.
- إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر فمثلاً قد يقرأ (غسلت الأم الثياب) فيقول:(غسلت الأم ... غسلت الأم الثياب).
- قلب الأحرف وتبديلها، وهي من أهم ألأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة حيث يقرأ الطالب الكلمات أو المقاطع معكوسة، وكأنه يراها في المرآة: فقد يقرأ كلمة (برد) فيقول (درب) ويقرأ كلمة (رز) فيقول (زر) وأحياناً يخطئ في ترتيب أحرف الكلمة، فقد يقرأ كلمة (الفت) فيقول (فتل) وهكذا.
- ضعف في التمييز بين أحرف العلة فقد يقرأ كلمة (فول) فيقول (فيل).
- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته، وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.
- قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة.
- قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة/ كلمة.

تشخيص ذوي صعوبات تعلم القراءة:

تباينت أساليب واختبارات الكشف والتشخيص المبكر لصعوبات التعلم ما بين **(قنديل، شاكر، ٢٠٠١، ١٦٤):**

- دراسة الحالة.
- بطاريات الاختبارات.
- الأدوات والاختبارات الفردية.
- تقويم وأحكام المدرسين.

ويتركز جهد المختصين في دراسة الحالة حول جمع المعلومات عن الحالة الصحية للطفل، وأبعاد نموه جسمياً وعقلياً أو حركياً واجتماعياً، بينما يقصد ببطاريات الاختبارات مجموعة تكاملية أو توافقية من الاختبارات التي تقيس خاصية أو سمة، متغيراً أحادياً أو متعدد الأبعاد، ثم تؤخذ الدرجة الكلية للاختبار كأسلوب للقياس والتشخيص والتنبؤ، ويتم تطويرها فردياً أو جماعياً خلال جلسة واحدة أو جلسات متعددة.

ومن أمثلة تلك البطاريات الاختبارات الإدراكية التي تضمنت:

- اختبار التميز السمعي.
- اختبار التحليل السمعي.
- اختبار سعة الذاكرة السمعية التتابعية.
- اختبار التداعي البصري الحركي.
- اختبار التحليل البصري.

وتوجد العديد من المحكات التي اعتمد عليها الباحثين في تشخيص صعوبات التعلم، من أهمها ما يلي: **(الياسري، حسين نوري، ٢٠٠٦، ٣٦-٣٩)، (عبد الواحد، سليمان، ٢٠١٠، ١٣١-١٣٩):**

١. **محك التباعد أو التعارض (The Discrepancy Criterion):** وفيه يظهر الطلاب ذوو صعوبات التعلم فروقاً فردية ملحوظة في كل من المجالات الأكاديمية والنمائية، وعليه ينقسم التعارض إلى:

أ. التباعد في النمو: فقد لوحظ تفاوت في النمو في الوظائف اللغوية والنفسية عند بعض الأطفال في مستوى ما قبل المدرسة وفي هذه الحالات كان الطفل ينمو بشكل عادي في بعض الوظائف ويتأخر في بعض الوظائف.

ب. التباعد في التحصيل الأكاديمي والأداء المتوقع: تباعد المستوى التحصيلي عن المتوقع وله مظهران:

- التفاوت في المقررات: فقد يكون متفوقاً في الرياضيات ويعاني من صعوبات في اللغة العربية، وقد يكون التفاوت في بعض أجزاء مقرر دراسي واحد، ففي اللغة العربية قد يكون طلق اللسان في القراءة جيداً في التعبير ولكنه يعاني من صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية.
- التفاوت في القدرات: مثل التفاوت بين القدرة اللغوية مع وجود نسبة ذكاء معقولة.

٢. **محك الاستبعاد (Exclusion Criterion):** وفيه يستبعد الطلاب ذوو صعوبات التعلم الناتجة من الاضطرابات العقلية، والاضطرابات السمعية، والاضطرابات البصرية، والاضطرابات الانفعالية، ونقص الفرص للتعلم.
٣. **محك التربية الخاصة:** فالأطفال ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم الطرق المتبعة في التدريس مع العاديين، فضلاً عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما ينبغي أن يتوفر لون من التربية الخاصة تشخيصاً وتصنيفاً وتسكيناً وتعليماً ورعاية نفسية واجتماعية تختلف عما يهيأ للفئات سالفة الذكر.
٤. **محك الخصائص السلوكية:** ووفقاً له فإن ذوي صعوبات التعلم لديهم من الخصائص ما يميزهم عن غيرهم من فئات منخفضي التحصيل.

وقد اتفق كل من محمود، أحلام (٢٠١٠، ٥٢-٥٥) وحافظ، نبيل (٢٠٠٤، ١١-١٢) على خطوات لتشخيص صعوبات التعلم كالتالي:

١- التعرف على الطلاب ذوي الأداء التحصيلي المنخفض (عن طريق الدرجات الشهرية – عمل الواجبات).
٢- ملاحظة سلوك الطالب في المدرسة: في الفصل وخارجه – نوع الأخطاء التي يقع فيها – كيف يتفاعل مع زملائه – هل يعاني من اضطراب انفعالي أو نشاط زائد.
٣- التقويم غير الرسمي: دراسة خلفيته الأسرية – تاريخه من السجلات – مستوياته مع المعلمين – الاتصال بأسرته، ومن ثم يرسم خطة علاج أو يحيله إلى فريق من المتخصصين.
٤- قيام فريق من المتخصصين ببحث حالة الطالب: مدرس المادة – الأخصائي الاجتماعي – أخصائي القياس النفسي – المرشد النفسي – الطبيب الزائر أو المقيم، وذلك من أجل:

- فرز وتنظيم البيانات الخاصة بالمشكلة التي يعاني منها.
- تحليل وتفسير البيانات.
- تحديد هوية العوامل المؤثرة وترتيبها حسب أهميتها.
- تحديد أبعاد المشكلة الدراسية ودرجة حدتها.
- كتابة نتائج التشخيص في تقرير شامل.
- تحديد الوصفة العلاجية أو البرنامج العلاجي المطلوب.

صفات ذوي صعوبات التعلم:

يتصف ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بأن نسبة ذكائهم متوسطة أو فوق المتوسطة، ويعانون من مستوى تحصيل متدني، وأهم خصائصهم ما يلي **(نصر الله، عمر؛ مزعل، عمر، ٢٠١١، ١٥٧):**

- ضعف التحصيل العلمي في مادة أو أكثر.
- النشاط الزائد، مما يسبب التشتت.
- التهور.
- ضعف التآزر الحسي الحركي العام.
- ضعف التعبير اللغوي كإخراج الحروف من مخارجها، أو فهم المسموع.
- ضعف التركيز أو الانتباه.
- عدم الاستقرار الانفعالي.
- قصورهم في استخدام استراتيجيات ملائمة لحل المشكلات.

- الافتقار لعملية التنظيم الذاتي.
- شرود الذهن.
- ضعف الاستيعاب القرائي.
- الميل إلى العبث والشقاوة الزائدة، والعدوانية، والانطوائية.
- اضطرابات في الاتزان العاطفي مثل عدم الثبات في إقامة علاقات عاطفية.
- القلق المستمر.
- انخفاض الدافعية نحو التعلم.

إجراءات الدراسة: وتشمل ما يلي:

١ـ منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظرا لكونه يعد من أفضل المناهج التي تحقق النتائج المطلوبة في مثل هكذا نوع من الدراسات.

٢ـ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (٨٤) تلميذاً تم اشتقاق التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من بينهم في ضوء محك التحصيل وذلك بالرجوع إلى كشوف درجاتهم في مادتي اللغة العربية والرياضيات، وبذلك بلغ عدد ذوي صعوبات التعلم (٣٥) تلميذاً، بينما بلغ عدد التلاميذ العاديين (٤٩) تلميذاً بالصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

٣ـ أدوات الدراسة

استبانة المهارات اللازمة للقراءة (ملحق: ١)

الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تحديد المهارات اللازمة للقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

وصف الاستبانة:

الاستبانة عبارة عن نص قرائي صغير، يطلب من التلاميذ قراءته بهدف فهمه جيداً، ويوجد أسفل النص سؤالاً مفتوح الإجابة ينص على " ما المهارات اللازمة لقراءة وفهم هذا النص؟ "، ويوضح الباحث للتلاميذ أن يكتب كل منهم ما يحتاج إليه من مهارات لقراءة هذا النص وفهمه.

٤ـ إجراءات الدراسة

مرت إجراءات الدراسة بالمراحل التالية:

١ـ إعداد استبانة المهارات المطلوبة واللازمة للقراءة لدى تلاميذ الصف السادس للمرحلة الابتدائية.

٢ـ تطبيق الاستبانة على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والذين بلغ عددهم (٣٥) تلميذاً، وعلى (٤٩) تلميذاً ممن ليس لديهم صعوبات تعلم (تلاميذ عاديين).

٣ـ تصحيح الاستبانة في ضوء معايير تصحيحها.

٤ـ استخدام الأسلوب المناسب لتحليل استجابات التلاميذ.

٥- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة.

٥- الأسلوب المستخدم

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

في هذا الجزء يعرض الباحث نتائج الدراسة ومناقشتها على النحو التالي:

أ) بالنسبة لنتائج السؤال الأول:

وينص على " ما مهارات القراءة اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف السادس في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟ " .

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب للكشف عن مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، وقد توصلت نتائج التحليل إلى عدد من المهارات المطلوبة واللازمة والتي أقرها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف السادس في المرحلة الابتدائية ثم عرضها على النحو التالي:

١- مهارة التلخيص.

٢- مهارة التنبؤ بالأحداث من النص المقروء.

٣- مهارة استنتاج العلاقات بين الأفكار.

٤- مهارة الربط بين المعاني.

٥- مهارة تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة، والفكرة العامة.

٦- مهارة استخدام السياق في معرفة معاني الكلمات الصعبة.

٧- مهارة التمييز بين أشكال الكلمات في مواقع مختلفة.

٨- مهارة السرعة في القراءة.

٩- مهارة تحديد مرادف ومضاد الكلمات.

١٠- مهارة إدراك الترتيب المكاني والزماني للأحداث في النص.

١١- مهارة الربط بين المعاني.

١٢- مهارة الوعي بالقراءة.

١٣- مهارة الالتزام بعلامات الترقيم وفهم وظيفة كل منها.

ب) بالنسبة لنتائج السؤال الثاني:

وينص على " ما مهارات القراءة اللازمة لدى التلاميذ العاديين بالصف السادس في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟ ".

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل الاستجابات باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب للتعرف على المهارات اللازمة لتلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية العاديين، وقد توصلت نتائج التحليل إلى عدد من المهارات اللازمة للتلاميذ العاديين بالصف السادس في المرحلة الابتدائية، وتم عرضها على النحو التالي:

١- مهارة التخمين والافتراض لفهم ما بين السطور.
٢- مهارة تحديد الأسباب والنتائج المصرح بها في النص المقروء.
٣- مهارة الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني الكلمات.
٤- مهارة عمل التعليقات في أثناء القراءة.
٥- مهارة استنتاج الاتجاهات والقيم.
٦- مهارة التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية.
٧- مهارة التمييز بين الحقيقة والرأي.
٨- مهارة التمييز بين المعقول واللامعقول.

تفسير عام للنتائج السابقة:

تتفق النتائج السابقة الباحث مع ما أشار اليه كل من (مارتن هنلي، وآخرون، ٢٠٠١)، (لطفي، محمد، ٢٠٠٣)، (زينهم، أحمد، ٢٠٠٦)، (عبده، محمد، ٢٠٠٩)، (يونس، فتحي، ٢٠١٤).

ويرى الباحث أن هناك ثمة اختلاف بين مهارات القراءة اللازمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في الصف السادس بالمرحلة الابتدائية، فبالنسبة لمهارات القراءة اللازمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية يتبين أنها تعد مهارات بسيطة وأساسية وضرورية للقراءة بصفة عامة، وهذا يعد منطقيا فهم يعانون من صعوبات وقصور واضح في مهارات القراءة بشكل عام البسيط منها والمعقد أو المركب.

في حين يتضح أن مهارات القراءة اللازمة لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية يتبين أنها تعد مهارات تتجاوز مستوى المهارات السهلة البسيط مقارنة بالمهارات اللازمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فهي ترتبط بالمستويات العليا والأكثر عمقا بالفهم والقراءة، وهذا أمر منطقي، فالتلاميذ العاديين يمتلكون العديد من المهارات الأساسية للقراءة والتي يفتقرها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويتطلعون إلى المهارات التي ترتبط بمستويات عليا تمكنهم من القراءة والفهم.

البحوث المقترحة:

١- دراسة العلاقة بين مهارات القراءة ومحتوى النصوص ونوعها ومفهوم الذات القرائي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة.
٢- تنمية مهارات القراءة في ضوء بعض المتغيرات التي تتنبأ بها مثل المعارف السابق والخبرة.
٣- بحث العلاقة بين ما وراء المعرفة ومهارات القراءة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٤- دراسة العلاقة بين مهارات القراءة وبعض المتغيرات الديموغرافية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، عبد العليم (٢٠٠٧): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف: القاهرة.

ابن منظور، جمال الدين (د.ت): المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

أبو يوسف، محمد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

البطاينة، أسامة محمد وآخرون (٢٠٠٥): صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

بطرس، حافظ بطرس (٢٠٠٨). الأطفال ذوي صعوبات التعلم، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

الجبار، عبد العزيز (٢٠٠٢)، المهارات الضرورية لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد (١٤)، العدد (١).

حافظ، نبيل عبد الفتاح (٢٠٠٠). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي والعمليات العقلية والذكاء، · مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

حجاج، حمدي طه (٢٠١١): برنامج مقترح في علاج بعض صعوبات القراءة لدى طلاب الصف الأول الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية.

الراشد، خالد (٢٠٠١) برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الزيات، فتحي (١٩٩٨): صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، سلسلة علم النفس المعرفي (٤).

زينهم، أحمد أبو حجاج: معدل السرعة في القراءة لدى بعض الطالبات في مراحل التعليم العام والجامعي، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الحادي والستون، ديسمبر ٢٠٠٦م.

السيد، رأفت (٢٠٠٣): أثر برنامج علاجي لأطفال المرحلة التأسيسية ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

شحاتة، حسن (١٩٩٣): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن (٢٠٠٨م). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠١): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد؛ الشعيبي محمد علاء الدين (٢٠٠٦): تعليم القراءة والأدب، دار الفكر العربي.

عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد: فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني، ٢٠٠٢م.

عبد الواحد، سليمان (٢٠١٠): المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبده، محمد أحمد (٢٠٠٩). برنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعلم الإلكتروني، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

فضل الله، محمد رجب (٢٠٠٣): لاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة.

قنديل، شاكر (٢٠٠١) مشكلات التشخيص في التربية الخاصة وأساليب تطويره "نموذج مقترح"، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي" الأسرة في القرن الحادي والعشرين (تحديات الواقع وآفاق المستقبل، القاهرة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤-٦ نوفمبر ٢٠٠١.

لطفي، محمد محمد جاد: فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني الإعدادي، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٢، مايو ٢٠٠٣م.

مارتن هنلي، وروبيرتا رامزي، وروبرتن ألجوزين (٢٠٠١): خصائص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم، ترجمة: جابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمود، أحلام حسن (٢٠١٠). صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، الإسكندرية، مركز إسكندرية للكتاب.

مدكور، علي أحمد (٢٠١٤). تدريس فنون اللغة العربية، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

مدكور، علي أحمد؛ طعيمة، رشدي أحمد؛ هريدي، إيمان أحمد (٢٠١٠): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي.

المعجم الوسيط

الناقة، محمود كامل (٢٠١٧): تعليم اللغة العربية لأبنائها، دار الفكر العربي.

الناقة، محمود كامل، حافظ، وحيد السيد (٢٠٠٦): تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنياته، القاهرة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

النصار، خالد بن عبد العزيز (١٤٢١): الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة.

نصر الله، عمر، مزعل، عمر (٢٠١١): صعوبات التعلم ومشكلات اللغة، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

الياسري، حسين نوري (٢٠٠٦). صعوبات التعلم الخاصة، بيروت، الدار العربية للعلوم.

يونس، فتحي، الناقة، محمود كامل، طعيمة، رشدي (١٩٩٦): تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، القاهرة، سعد سمك للطباعة.

يونس، فتحي علي (٢٠١٤): اتجاهات حديثة وقضايا أساسية في تعليم القراءة وبناء المنهج، القاهرة، مكتبة وهبة.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Cottrell, S. (1999): The study skills handbook. London: Macmillan press Ltd

McCormick, S (1994): A Non – Reader Becomes a Reader: A Case Study of Literacy ACQUITION BY A SEVERELY Disabled Reader Reading, Research Quarterly, Vol. 29, p 160.

Perfetti, C. & Curtis, M (1986): Development of Children's Reading Self Concepts and their Relationship with Reading Achievement, Journal of Education Psychology, Vol87, p 155.

ملاحق الدراسة

(ملحق: ١)

استبيان المهارات المطلوبة واللازمة للقراءة

(إعداد: الباحث)

عزيزي التلميذ

تحية طيبة وبعد

يهدف الاستبيان التالي إلى تحديد وتعيين المهارات المطلوبة واللازمة للقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والاستبيان عبارة عن نص قرائي صغير، والمطلوب منك قراءته بهدف فهمه جيداً، ويوجد أسفل النص سؤالاً مفتوح الإجابة ينص على " ما المهارات المطلوبة واللازمة لقراءة وفهم هذا النص؟ "، والمطلوب منك بعد الانتهاء من قراءة النص أن تكتب ما تحتاج إليه من مهارات تراها من وجهة نظرك أنها مهمة وضرورية لقراءة هذا النص وفهمه.

وشكرا لحسن تعاونكم

الباحث

الصديقان

في أحَدِ الأيام.. كانَ صديقانِ يَجتازانِ الغابة. فجأةً.. خَرَجَ دُبٌّ مِن
بنِ أغصانِ الأشجار. أحدُ الصديقَينِ أسْرَعَ فَوراً إلى الهَرَبِ والنَّجاةِ بنفسِه،
اختَبأَ في أعلى إحدى الأشجار.
ّا الآخَرُ ــ وهو بَطيءُ الحركة ــ فلم يَجِد طريقةً للخَلاصِ أفضَلَ من
لانبِطاحِ على الأرضِ والتظاهُرِ بالموت.
تَربَ الدبُّ من الصديق الذي كانَ مُمَدَّداً على الأرض، وأخَذَ يَشُمُّه. حَبَسَ
مِسكينُ أنفاسَهُ وهو يَكادُ يَموتُ مِن شِدّةِ الخوف. أمّا الدبُّ.. فقد تَلَمَّسَ وجهَهُ
شَمَّه، وجَمَدَ في مكانهِ لحظةً، ثمّ تَركَهُ وتابَعَ طريقَهُ في الغابةِ بعدَ أن ظَنَّهُ
يّتاً.
ا كادَ الدبُّ يَختَفي عن الأنظارِ حتّى نَزلَ الرجُلُ الثاني عن الشجرة، ودنا
ن صديقِه ضاحِكاً، وقال:
ـ قُل لي ما هو السِّرُّ الذي هَمسَ بهِ الدبُّ في أذنِكَ قبلَ أن يَذهَب ؟!
جابَهُ الآخَر:
ـ قال لي: إنّ الذينَ يَتَخلَّونَ عن أصدقائهم في وقتِ الخَطَرِ إنّما هُم مِن
أشرار !

والآن بعد أن انتهيت من قراءة النص أجب عن السؤال التالي:

ما المهارات المطلوبة واللازمة لقراءة وفهم هذا النص من وجهة نظرك؟

١-.....

٢-.....

٣-.....

٤-.....

٥-.....

٦-.....

٧-.....